ملكه للعراق احدى وعشرين سنة واحدى عشر شهرا وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاخر
وقيل الاول سنة ست وخمسين وثلثماية ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بني له في مقابر
قريش ومولده سنة ثلاث وثلثماية رحمه الله تعالى وكان معز الدولة قد قلد ابا العباس عبد الله
بن الحسن بن ابي الشوارب قضاء القضاة وان يودي كل سنة مايتي الف درهم وهو اول من ضمن
القضا ولم يسمع بذلك قبلها وكان الخليفة المطيع لله قد منعه من الدخول عليه وامر ان لا
يحضر الموكب لما ارتكبه من ضمان القضا ثم ضمنت الحسبة والشرطة ببغداد وذلك في سنة
خمسين وثلثماية وفيها كتب عامة الشيعة ببغداد بامر معز الدولة على المساجد صورته لعن الله
ولعن من منع فاطمة فدكا ومن منع ان يدفن الحسن عند قبر جده عليه السلام
ومن نفى ابا ذر الغفاري ومن اخرج العباس من الشورى فاما الخليفة فكان محكوما لا يقدر
على المنع واما معز الدولة فامر بعض الناس حك هذا المكتوب ليلا فاراد ان يامر باعادته فاشار
عليه الوزير ابو محمد المهلبي وان يكتب مكان ما حك لعن الله الظالمين لال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يذكر احدا في اللعن ففعل ذلك ولما حضره الموت اعتق مماليكه وتصدق باكثر ماله
ورد كثيرا من المظالم وقال الحسين العلوي بينا انا في داري على دجلة بمشرعة القصب في ليلة
ذات غيم ورعد وبرق سمعت هاتفا يقول

لما بلغت ابا الحسين ... مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي ... واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى ... واخذت من قصر الذهب

قال فاذا بمعز الدولة قد توفي في تلك الليلة ولما توفي ملك موضعه ولده ابو منصور عز
الدولة بختيار وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وبويه بضم البا الموحدة وفناخسرو بفتح
الفا وتشديد النون وتمام بفتح التا المثناة فوقها وبعد الالف ميم مخففة مفتوحة ابو
نصر احمد بن مروان الكردي الملقب نصير الدولة صاحب ميافارقين وديار بكر كان رجلا مسعودا — ابو نصير الكردي ٤٥٣
عالي الهمة حسن السياسة كبير الحزم فتنعم من اللذات وبلغ من السعادات ما يقصر الوصف عن شرحه
وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلدوا مدايحه في دواوينهم ومن جملة سعادته انه
وزر له وزيرين كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القسم الحسين ابن علي المعروف بالمغربي
صاحب الديوان الشعر والتصانيف المشهورة وكان وزير خليفة مصر وانتقل عنه وقدم على
الامير ابي نصر المذكور فوزر له مرتين والاخر فخر الدولة ابو نصر جهير كان وزيره ثم انتقل
الى وزارة بغداد وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى حكى ابن الازرق في تاريخه ان ابا نصر
المذكور لم يصادر احدا في ايامه سوى شخص واحد وانه لم تفوته صلاة الصبح عن وقتها مع
انهماكه على اللذات وكان له ثلثماية وستون جارية بعدد ايام السنة وانه قسم اوقاته فمنها
ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر على لذاته والاجتماع باهله وما يلزمه ولم يزل
على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلث وخمسين
واربع مايه ودفن بجامع المحدثه وقيل في القصر بالسدلي ثم نقل الى القبة المعروفة بهم
الملاصقة للجامع وعاش سبعا وسبعين سنه وكانت امارته اثنين واربعين سنه الله تعالى

وميافارقين

وميافارقين والسدلي بكسر السين والدال المهملتين قبة في القصر مبنية على ثلث دعايم ابو
القسم احمد المنعوت بالمستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن — المستعلي ٤٩٥
المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله وسياتي تتمة النسب عند ذكر المهدي في حرف العين
وكيفية الاختلاف فيه ان شاء الله تعالى ولي الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصرية
والشامية وفي ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم
وانقسمت البلاد الشامية بين الاتراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا
على انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين واربعماية ثم تسلموها في سادس عشر رجب واخذوا البيت
المقدس في شعبان سنة اثنين وتسعين ايضا وكان الافضل المنعوت بامير الجيوش قد تسلمه
من سليمن بن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وولى فيه من
قبله فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلموه منه ولو كان في يد الارتقية لكان اصلح للمسلمين ثم
استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل في ايامه فملكوا احتقا في شوال سنة ثلث وتسعين و
قيسارية في سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلي مع الافضل حكم وفي ايامه هرب اخوه نزار
الى الاسكندرية ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلعة الالموت وتلك القلاع وكان من
امره ما قد شهر وذلك ان المستنصر عهد في حياته بالخلافة لابنه نزار فخلعه الافضل وبايع
للمستعلي وسبب خلعه ان الافضل ركب في ايام المستنصر ودخل دهليز القصر من باب الذهب راكبا
ونزار خارج والمجاز مظلم فلم يره الافضل فصاح به نزار يا ارمني كلب انزل عن الفرس ما اقل ادبك
فحقدها عليه فلما مات المستنصر خلعه خوفا على نفسه وبايع المستعلي فهرب نزار الى الاسكندرية
وسموه المصطفى لدين الله وتابعه اهلها وكان بها ناصر الدولة افتكين فبايعه فخطب الناس
ولعن الافضل واعانه القاضي جلال الدولة ولد ابن عمار قاضي الاسكندرية فسار اليه الافضل
فحاصره واخذ افتكين فقتله وقتل جلال الدولة ابن عمار ومن اعانه وتسلم المستعلي نزار لعشر ليال
بقين من المحرم سنة سبع وستين واربعماية وبويع ضحى يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة
سنة سبع وثمانين وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين واربع مايه وله من العمر ثمان وعشرون سنة
وايام وكانت مدة ولايته سبع سنين وكسرا رحمه الله تعالى وتولى بعده ابو علي المنصور
الملقب بالامر وله من العمر خمس سنين وشهرا واربعة ايام ولم يكن فيمن تسمى بالخلافة قط
اصغر منه ومن المستنصر وكان المستنصر اكبر من هذا ولم يقدر يركب وحده الفرس لصغره
وقام بتدبير دولته الافضل امير الجيوش بن حسن فيام الى ان قتل في التاريخ المذكور في بابه في — الهكاري المشطوب ٦١٩
حرف الشين رحمهما الله تعالى ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد
الهكاري المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده وانما قيل له ذلك
لشطبة كانت على وجهه كان اميرا كبيرا وافر الحرمة عند الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم
عالي الهمة غزير الجود واسع الكرم شجاعا ابي النفس تهابه الملوك وله وقايع مشهورة في الخروج
عليهم ولا حاجة لذكره وكان من امرا الدولة الصلاحية فان والده لما توفي وكانت نابلس
اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الثلث لصالح البيت المقدس واقطع
ولده عماد الدين المذكور باقيها ولم يزل وافي الجاه والحرمة الى ان نصره في سنة دمياط

Copyright King Saud University